

(٣) شرح ”القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى“ لابن عثيمين - رحمه الله - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس التاسع من مجالس الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية. وهو الثالث في كتاب القواعد المثلى في صفات الله - 00:00:11

واسمائه الحسنى ونحن في انشاء السبت التاسع عشر من شهر ربیع الاول عام واحد واربعين واربعين واربع مئة والفق المسطفى صلى الله عليه وسلم ونبأ ونبأ حيث كنا قد وقفنا على الفصل الثاني قواعد في صفات الله تعالى. بعد ان ذكر المصنف - 00:00:31

الله سبعة قواعد في اسماء الله الان يذكر قواعد متعلقة بصفات الله تعالى مبنية بعضها على تلك القواعد السابقة فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله - 00:00:51

الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين اجمعين. امين. قال المصنف رحمة الله الفصل الثاني قواعد في صفات الله تعالى القاعدة الاولى. صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا - 00:01:11

فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحة والحكمة والعلو والعظمة وغير ذلك وقد دل على هذا السمع والعقل والفطرة. الان انتبهوا تذكرون ماذا قلنا في الاسماء؟ قلنا الاسماء خمسة اقسام - 00:01:31

ها اسم احسن ويقابلها الاسم الاسوأ. اسم حسن ويقابلها السيء. اسم ليس فيه حسن ولا قبح. قلنا الله عز وجل لا يمكن ان يكون اسمه الا من قبيل ايش؟ الاول اللي هو الاحسن. ولذلك نقول اسماء الله الحسنى صح - 00:01:51

الان انتبه للصفات ما هي القاعدة؟ صفات الله تعالى كلها صفات كمال. انتبه الان. انظر الصفات بغض النظر عن الاضافة. انظر الى الصفة بدون اضافة. فالصفات بدون اضافة منقسمة الى قسمة ثلاثة ما يمكن ان يكون هناك قسم اخر. لاحظ الان قسم هو من قبيل - 00:02:11

الكمال فمثلا لو قال لك صفة العلم وصفة الجهل فانت مباشرة تعرف ان صفة العلم كمال وصفة ليش؟ نقص. صفة القدرة والعجز. ها؟ قدرة مال والعجز نقص. صفة القوة والضعف - 00:02:41

القوه كمال صفة الحياة والموت. الوجود كمال والعدم. الوجود كمال والعدم كاسمه عدم احد الان الصفات منقسمة الى صفات كمال بغض النظر عن الاضافة. صفات نقص بغض النظر عن الاضافة وصفات لا توصف بالحسن ولا بالقبح. الا الا بحسب السياق او - 00:03:01 بحسب المقابل مثلا لو قال لك قائل الان مثلا صفة من الصفات اعطي ايها مثلا لو قال لك قائل الخلد والابدية تتقول هاي صفة كمال والزوال صفة نقص. هذي واضحة. طيب لو قال لك قائل الان المكر - 00:03:31

صفة كمال ولا صفة نقص؟ الان ما نستطيع ان نقول المكر صفة كمال ولا صفة نقص. ليش؟ لان المكر في نفسه لا يتحمل هذا وهذا ننظر المكر بمن؟ اذا كان المكر بمن يستحق المكر كمال - 00:03:51

لانك غلبت من يريد الغدر. من يريد المكر. اذا صفات لا تطلق لا تقال انها كمال ولا يقال انها ناقص انما بحسب السياق او بحسب المضافين. طيب صفات الله تكون من اي وجه - 00:04:11

انتبه انتبه الصفة اضيفت الى من؟ الى الله. فلما اضيفت الصفة الى الله لابد ان تجزم انها كمالات. لماذا؟ لانها اضيفت الى الكمال الذاتي. فالابد ان تكون هذه الصفات صفات كمال - 00:04:31

فلما تقل علم الله فهو اكمل العلو. لما تقول حياة الله اكمل الحياة. يكفي انها حياته جل في علاه يكفيه كمالا سبحانه وتعالى انه الاول الآخر. لم يسبق بعده ولا يلحقه عدم ولا فناء - 00:04:51

ولا يطأ على حياته نقص ولا عيب ولا ضعف ولا ولا الى اخره. اذا صفات الله كلها صفات كمال لانها اضيفت الى من؟ الى الله. دائمamente الصفة تكتسب خصائص المضاف اليه. فإذا - 00:05:11

اضفت الصفة الى كمال ذاتي. فانها تزداد كمالا. اذا اضفت الصفة الى نقص ذاتي فانها سأضرب لكم مثال القوة وعكسها ايش قلنا؟ الضعف طيب الان لاحظوا الان لما انا اقول - 00:05:31

قوه النملة انت تقول وبين قوه كمال لكن قوه النملة اضفتها الى النملة وبين قوه النملة من قوه الفيل انت تقول هكذا قوه الانسان. تقول وبين قوه الانسان من قوه جبريل عليه السلام؟ اذا القوه - 00:05:51

الصفات تكتسب خصائص المضاف اليه. فحينئذ لما نقول صفات الله كلها صفات كمال من وجهين. الوجه الاول ها انها في نفسها كمالات. والوجه الثاني انها اضيفت الى الكمال الذاتي المطلق - 00:06:11

فاستحققت الكمال فوق الكمال. ومما يدل على ان صفات الله تعالى صفات كمال السمع. وهو النقل من الكتاب والسنة والاجماع اذا قيل السمع يدخل فيه ثلاثة اشياء. الكتاب والسنة والاجماع. والعقل سواء كان العقل هو - 00:06:31

الكتاب والسنة او كان العقل يعني بمعنى القياسات العقلية. والفطرة. اما السمع هم. قال اما السمع فمنه قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - 00:06:51

والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى. ومثله قوله جل وعلا قوله المثل الاعلى. ها. ما معنى له المثل الاعلى؟ المثل الاعلى اي المثل يأتي بمعنى الصفة. يأتي بمعنى القياس. يأتي بمعنى القياس. اذا له الوصف - 00:07:11

الاعلى اي الوصف الاعلى وله الصفة العليا وله القياس الامثل. فلما انت تسمع ان الله عز وجل لله المثل الاعلى. طيب ومثل السوء الذين لا يؤمنون بالاخرة. دل على ان الاوصاف العليا لله عز - 00:07:31

بدليل وهو العزيز الحكيم. فانت حينما تسمع صفة مضافة الى الله لابد ان تتيقن انها ها على الكمال نعم. حقيقة فلابد ان تكون له صفة اما كمال واما صفة نقص. والثاني باطن بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. ولهذا - 00:07:51

اذا اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام باتصافها بالنقص والعجز. فقال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. وقال تعالى - 00:08:21

والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. اموات غير احياء وما ايان يبعثون. وقال عن ابراهيم هو يحتاج على اييه. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا - 00:08:41

يبيصر ولا يغنى عنك شيئاً. وعلى قومه افتبعيدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم اف لكم ولما تبعدون من دون الله. افلا تعقلون. ثم ان انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال الحس والمشاهدة من ادلة العقل. لذلك جعل - 00:09:01

يوم الشيخ تابعاً للعقل الحس والمشاهدة من الادلة التابعة للعقل. اه ان للمخلوق صفات كمال ايوه وهي من الله تعالى فنعطي الكمال اولى به. هذا استدلال عقلي بالحس والمشاهدة. فنحن في الحس - 00:09:31

وفي المشاهدة نرى صفات الكمال في بعض الموجودات فعندما ترى صفات الكمال في بعض الموجودات فانت ستسأل بان هذا الكمال الموجود في هذا المخلوق انما اكتسبه من جهة واجده. انما - 00:09:51

خالقه فاذا كان المخلوق قد اتصف بالكمالات فواهب الكمال اولى بالكمال طيب الكمال على وجه لا يشاركه فيه المخلوق ذو الحدث. وهذه مسألة عظيمة ايتها الاخوة. لأن القاعدة العقلية ماذا تقول؟ فاقد الشيء لا يعطي. هذه مسألة عقلية. فاقد الشيء ايشه؟ لا يعطي. انت لما ترى - 00:10:11

في المخلوقات تعرف انه عليم حكيم خبير. سميع بصير. خالق عزيز قوي نعم قال واما الفطرة فلان النفوس السليمة مجبولة مفطورة

على محبة الله وتعظيمه. وهل تحب وتعظم وتعبد الا من علمت انه متوصيف بصفات الكمال الله قديم ربوبيته والوهيته. واذا كانت الصفة نقصا لا كمال في - 00:10:41

فهي ممتنعة في حق الله تعالى. هذه المسألة مهمة دالة الفطرة ان الانسان مجبول فطرة بحب مال والله امرنا ان نحبه فلولا انه موصوف بالكمال لما امكننا ان نحبه لان الذي لا يوصف بالكمال سيوصف بالنقص. والله تعالى عن ذلك سبحانه وتعالى. نعم. واذا كانت الصفة - 00:11:11

اذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله صفة الحياة ونفي صفة ايش - 00:11:41 الموت لكمال حياتي. ها وقوله عن موسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ها فنفي عن علم الله عز وجل ها الظلال والنسيان. وذلك كمال علمه سبحانه وتعالى. نعم - 00:12:01

وقوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض كمال قدرته سبحانه نعم. وقولي ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلا ورسلنا لدיהם يكتبون لكمال سمعه وبصره سبحانه وتعالى. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعوض - 00:12:21

وان ربكم ليس باعور دل على انه سبحانه وتعالى له الكمال في صفة العين وان له عينان تليقان بجلاله. نعم وقال ايها الناس اربيعوا على ان تسمعوا اربعوا على وزن ارفقوا ومعناه لا تنسوها. اربع على وزن ارفقوا - 00:12:51

ومعناه. اما اربع فيدخل في الاربعاء. او اربعوه يعني ادخلوا في الربيع. نعم. ايها الناس اربعوا على فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا لا تدعون اصم نفي. صفة الصمم عن الله لكمال سمعه. ولا غائبا لكمال شهود - 00:13:11

سبحانه وتعالى فهو الشهيد السميع البصير. نعم. قوله وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص كما في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت. وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا - 00:13:31

بل يداهم مبوسطتان ينفق كيف يشاء. فالله عز وجل لعنها بسبب مقاتلهم في صفة يد الله عز وجل. ماذا قالوا عن يد الله؟ قالوا مغلولة. لاحظ العبارة مكونة منكم كلمة من كلمتين مبدأ وخبر - 00:13:51

المبدأ يد الله. اين خبرهم؟ مغلولة. القاعدة في الكلام ان متكلما ما لو تكلم وكان كلامه ابتداء وخبرا باطلابا يجب الرد على الاثنين. لكن هنا نلاحظ ان مبدأ كلامهم حق يد الله. ما قال الله ليس لي يد. ولكن خبرهم مغلولة. فقال الله - 00:14:11 ايديهم فانصب الكلام والرد على خبرهم لا على مبدأ كلامهم. لان مبدأ كلامهم حق الله لو يده صفة ها؟ غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا اي في خبرهم. قال ثم اكذ المبتدئ واكذ - 00:14:41

صبر على وجه خلاف خبر اليهود. بل يداه هنا تأكيد لمبدأ كلام اليهود. بل يداه مثنى. مبوسطة بخلاف كلام اليهود لما قالوا غلة ايديهم. ينفق كيف يشاء. لكمال ها لكمال صفات يدي ربنا - 00:15:01

عز وجل وجوده سبحانه وتعالى. والجود من لوازم بسط اليدين. وليس هو بسط اليدين. فرق بينهما. نعم. قال وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سكتب ما قالوا وقتلهم - 00:15:21

انباء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحرير. فلما قالوا ان الله فقير وصفوه بصفة النقص فالله عز وجل ماذا قال عنهم؟ قال نقول ذوقوا عذاب الحرير. سكتب ما قالوا وعید ونقول ذوقوا عذاب الحرير تهديد - 00:15:41

لانهم وصفوا الله بالنقص. والله يقول ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. نعم. قال ونذهب هنا نفسه عما يصفون به من النفايات فقال سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على - 00:16:01

المرسلين والحمد لله رب العالمين. قد مر معنا في الواسطية انه نزه نفسه عما وصفه به الواصفون. وسلم على لسلامة ما قالوه في حق رب العالمين من خبرهم ووصفهم الله بالكمالات جل في علاه. نعم - 00:16:21

وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. فنذهب

الله نفسه عما وصفه الواصفون - 00:16:41

من النقص لأن الولد نقص لماذا الانسان يحتاج الى الولد؟ يفكر مع نفسه يقول بكرة افتقر من يشيلني؟ اكبر مني ودينبي المستشفى
الولد نقص ولو لا هذا المعنى لما احتاجه الولد اصلا ليش يبغي الولد؟ لذلك اللان في بعض الدول في اوروبا - 00:17:01
لما صاروا يعتنون بكمار السن وينفقون عليهم وكذا وكذا صار احدهم ما يجيب الاولاد. وليش تجيب الغم حق نفس النك حق نفسي
والبكرا حق والانفاق حق نفسه. هذا الامر وان كان مخالف للفطرة بالنسبة للبشر فالله عز وجل ليس له ولد لكمال غناه سبحانه -
00:17:21

وتعالى انما يحتاج الولد من يحتاج العون. والله لا يحتاج الى عون. ولذلك قال سبحانه اذا لذهب كل الله بما خلق فكمال غناه كمال
فرداناته كمال احاديته دليل على كمال صمديته جل في علاه - 00:17:41

نعم، قال واذا كانت الصفة كاما في حال ونقصا في حال لم تكن جائزه في حق الله. ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق فلا تثبت له اثباتا
مطلقا ولا تنفي عنه نفيا مطلقا. هذا اللي قسمناه اللي هو القسم ايش؟ الثالث. صح؟ تذكرون وقلنا - 00:18:01

كم قسم؟ كمال مطلق ونقص مطلق وما لا يوصف بالكمال ولا بالنقص. ماذا نفعل؟ ايوا فهذه ها بل لابد قال من لابد من التفصيل
فتتجاوز في الحال التي تكون كاما وتمتنع في الحال التي تكون نقصا. وذلك كالمكر والكيد والخداع - 00:18:21

ونحوها فهذه الصفات تكون كاما اذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها. لأنها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة
عدوه بمثل فعله او اشد. وتكون نقصا في غير هذه الحال. ولهذا لم يذكرها الله - 00:18:41

من صفاته على سبيل الاطلاق لاحظوا هذه الصفات لا يجوز اطلاقه على الله على وجه الاطلاق. ولا يجوز نفيه عن الله
على وجه الاطلاق. وإنما تثبت لله على الوجه الذي ورد فهو كمال. فلو ان - 00:19:01

ولو ان نتصور الان لو قال قائل اني استطيع ان افعل في الملك فعلة في الملك لفتح اللام استطيع ان افعل في الملك فعلة لا يستطيع
ان يفعل مثلها في. لعد ذلك عجزا في الملك لو فعل. صح ولا لا - 00:19:21

فإن فعل العبد فعلا وقال رب لا يقدر على ان يفعل مثل فعله ويقابلني بمثل ما اقابلة. لعد عجزا فان مكر العبد قال امكر بالله وامكر
باولياءه وامكر بالأنبياء وامكر بدينه - 00:19:41

فزعزع زاعم ان الله لا يمكر به معناها انه فعل فعلا يعجز الرب عن مرده وهذا غلط نقص لذلك نقول يمكر بمن مكر. يكيد بمن كاد.
يخدع من يخادع من حيث لا - 00:20:01

كما قال عز وجل يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. ها؟ قال وهو جل في علاه. فهذه الصفات لا تثبت
على الاطلاق ولا تنفع على الاطلاق. وإنما تثبت على وجه القيد - 00:20:21

كروب من ما كان يكيد بمن كان واقع. نعم. قال ولهذا لم يذكرها الله تعالى من في من صفاته على سبيل الاطلاق وإنما ذكرها في
مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها وقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير - 00:20:41

لماذا قال خير الماكرين؟ لأن هناك شر الماكرين. فلذلك حتى يرفع عن هذه ترفع عن هذه الصفة التي يمكن تصوروها على وجه النقص
قال والله خير الماكرين. نعم. واقواهم واكتملهم سبحانه وتعالى. نعم. قال قوله انهم - 00:21:01

كيدا واكيد كيدا. قال في الاية الاخرى وان وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ها مكر شديد ولا لا ومع ذلك الله عز وجل مكر بهم
فغلب مكرهم. نعم. قوله والذين كذبوا بآياتنا - 00:21:21

نستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. الله اكبر. وقولي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. الله اكبر. وقوله
قالوا انا معكم انا نحن مستهزئون. الله يستهزئ بنا. ويمدهم في طغائهم يعمون. قالوا لهذا لم يذكر الله ان - 00:21:41

انه خان من خانوه فقال تعالى لها لو سألك سائل الخيانة. والامانة ايهما صفة كمال وايهما صفة نقص والخيانة اذا لا يمكن ان الله
يوصف بالخيانة. ابدا لانها صفة نقص بكل وجه. ولذلك لما ذكر الله خيانة الكافرين ماذا قال - 00:22:11

قال ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه فقال تعالى وان يريدوا خيانتك ادخان الله من قبل فامكن منهم. والله عليم حكيم. فقال

فامكن منهم ولم يقل فخانهم لان الخيانة - [00:22:31](#)

خدعة في مقام الائتمان وهي صفة ذم مطلقة. ويدا عرف ان قول بعض العوام خان الله ومن يخون منكر فاحش يجب النهي عنه. الان لو سأنا سعي الكذب صفة مدح ولا صفة ذم؟ ذنب - [00:22:51](#)

لذلك لاحظ لما ذكر الله كذب المنافقين وكذب الكافرين وكذب المشركين. لم يقابلهم بذلك. لماذا لم يقابلهم؟ لأن هذا كذب وفي صفات النقص لا تقابل بالنقص. انما تقابل بالكمال فمقابلة صفات النقص - [00:23:11](#)

كمال كمال ومقابلة صفات النقص بالنقص. كيف؟ لو واحد كذب عليك فانت كذبت عليك ما سويت شي صرت انت واياه سوى. صح ولا لا؟ واحد عاملك بسوء ادب فعامتله بسوء ادب ما سويت شي - [00:23:31](#)

لذلك معاملة صفات الذمية بالكمالات كمال. ولذلك الله عز وجل لا يمكن ان لما يذكر صفات الذمية عن الكفار والمنافقين والمشركين لا يمكن ان يصف نفسه بأنه آآ يقابلهم بمثلها ابدا - [00:23:51](#)

انما يقابلهم بصفات الكمال. ومن ذلك التهديد والوعيد وقوته وجبروته سبحانه وتعالى. فالشاهد من الكلام هذه القاعدة مهمة صفات الله كلها كمال. سواء كانت صفات ذات مثل الوجه واليد والعين - [00:24:11](#)

او كانت صفات المعاني الذاتية مثل الحياة والعلم والقدرة والقوة او كانت صفات الافعال كالاعفو والمغفرة والرحمة ونحوها. واما الصفات التي احتمل النقص من وجه والنقص من وجه فلا تطلق على الله. مطلقا - [00:24:31](#)

ولا ينفع لله مطلقا وانما يطلق على الله بقييد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية باب اوسع من باب الاسماء وذلك لأن كل اسم متضمن لصفة كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء. ولأن من - [00:24:51](#)

ذات ما يتعلق بفعال الله تعالى وافعاله لا منتهي لها. كما ان اقواله لا منتهي لها. قال الله تعالى وانما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابو حر ما نفت - [00:25:11](#)

رحمة الله ان الله عزيز حكيم. هذه قاعدة مهمة جدا وهي ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء لماذا باب الصفات اوسع من باب الاسماء؟ انتبه للتعليق. لأن كل اسم يدل على صفة. وكل فعل يدل على صفة - [00:25:31](#)

انتبهت لهذا؟ فلا جل هذا كان باب صفات اوسع. والقاعدة انتبه للقاعدة الاوسع الابواب فيما يتعلق الاخبار عن الله هو باب الاخبار اوسع. في خبر عن الله بكل معنى صحيح ورد او لم يرد وسيأتي بيان. ثم يأتي اضيق منه باب الصفات. واظيق من باب الصفات باب الاسماء - [00:25:51](#)

واضح هذا ولا لا؟ نعم. لا كيف اوسع؟ الاسماء ليس باوسع. باب الاسماء اضيق لانك لانك ليست كل صفة تأخذ منه الاسم. فصار باب الاسماء اضيق. باب الصفات اوسع. ليش؟ لأن كل اسم يدل على - [00:26:21](#)

وكل فعل يدل على صفة. نعم. المجيء والاتيان والاخذ والامساك والبطش الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى. كما قال تعالى وجاء ربك وجاء ربك وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظل من الغمام. وقال فاخذهم الله بذنبهم - [00:26:41](#)

وقال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وقال ان بطش ربك اشدید وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا لاحظوا هذه الافعال جاء يأتي اخذهم - [00:27:11](#)

تمسك تأمل. آآ ان بطش ربك لشديده يريد. الان هذه افعال يستفاد منها صفات فانت تقول من صفات الله ها المجيء. من صفات الله الاتيان من صفات الله الاخذ. من صفات الله الامساك - [00:27:41](#)

من صفات الله البطش من صفات الله الایران. فاخذت من كل فعل ايش؟ صفة. لذلك كان باب او صاف اوسع من باب الاسماء. نعم. فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد ولا نسميه بها فلا نقول - [00:28:01](#)

ان من اسمائه جاء والاتي والاخذ والممسك والباطش والمرید والنازل ونحو ذلك. وان كنا نخبر بذلك عنه ونصفه وهذا فيه رد على المعتزلة وعلى ابن حزم حيث انهم يظنون ان كل فعل يضاف الى الله يجوز - [00:28:21](#)

اشتقاق الاسم لله منه وذلك لأنهم يعتقدون ان اسماء الله مخلوقة عيادا بالله. اما اهل السنة يقولون الافعال التي اضيفت الى الله لا

يشتق منها الاسماء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة - [00:28:41](#)
صفات الله تعالى تقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. هذه القاعدة مفيدة جدا. ان الصفات التي وردت في الكتاب والسنّة منقسمة الى
قسمين بالنسبة الى الله عز وجل. صفات جاءت مثبتة لله عز وجل - [00:29:01](#)
صفات جاءت منفيّة عن الله. اذا الله يثبت له صفات ونفي عنده صفات. فهذا وارد وهذا واثق اذا القاعدة هذه مهمة صفات الله تنقسم
الى قسمين ثبوتية وسلبية. ثبوتية نسبتها سلبية نفيها. نعم - [00:29:21](#)

قال فالثبوتية ما اثبت الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلها صفات كمال لا نقص وفيها بوجه
من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك. فيجب - [00:29:41](#)
اثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق به بدليل السمع والعقل. اما السمع فمنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته - [00:30:01](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فالايمان بالله يتضمن الايمان بصفاته والايمان بالكتاب الذي نزل على رسوله صلى الله
عليه وسلم. يتضمن الايمان والايمان بكتاب الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله
وكون محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله - [00:30:21](#)

يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن مرسله وهو الله عز وجل. وقد جاء في الكيد كتاب وفي السنة الاخبار عن الله عز وجل جلب
الصفات الثبوتية. وجاء في الكتاب والسنّة الاخبار عن الله بصفات منفي. مثلا لو قال انسان الله لا الله الا هو - [00:30:51](#)
الحي القيوم صفة الحياة والقيومية جاء مثبتا لا تأخذ سنة ولا نوم جاء من في. لم يلد ولم يولد منفي الله الصمد مثبت. الله احد
مثبت. نعم قال واما العقل فلان الله تعالى اخبر به عن نفسه وهو اعلم بها عن غيره من غيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من غيره.
فوجب اثبات - [00:31:11](#)

له كما اخبر بها من غير تردد فان التردد في الخبر انما يتّأّني حين يكون الخبر صادرا من يجوز عليه الجهل او الكذب او العي.
بحيث لا يفصح بما يريد. وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل - [00:31:41](#)
وجب قبول خبره على ما اخبر به هذا الكلام اخر سطرين كلام من ذهب. لماذا يتربّد الانسان في الخبر هل نقبل ولا ما نقبل؟ انتبه
لهذه المسألة. يتربّد الانسان في قبول الخبر او عدم قبوله بسبب ان - [00:32:01](#)

ان المخبر يمكن يطرح عليه الجهل. يمكن ان المخبر يكذب. يمكن ان المخبر اصابه العي والعجز في الكلام مراده شيء اخر وقال شيئا
اخرا. هذه الصفات الثلاث منفي يعني الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)
فالله عز وجل القوي العزيز الله جل وعلا الصدق من من اوصافه الصدق وانه جل في وعلا يقول الحق واسمه الحق
فلا يمكن ان يقع الكذب في كلامه - [00:32:41](#)

وهو سبحانه وتعالى المتكلّم فلا يمكن ان يقع في كلامه عي وعجز وضعف. فوجب اول خبره فإذا قال هذه صفتني يجب ان نسبتها. اذا
قال هذه منفيّةعني يجب ان نفيها. فإذا قال لنا - [00:33:01](#)

وتوكّل على الحي الذي لا يموت. فتثبت الحياة وتثبت انه لا يموت. نعم. قال وهكذا انا اقول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصحهم - [00:33:21](#)
ارادة وافصحهم بيانا. فوجب قبول ما اخبر به على ما هو عليه. قال والصفات السلبية من نفاه الله سبحانه عن نفسه في كتابه او على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم - [00:33:41](#)

والجهل والنسيان والعجز والتعب. فيجب نفيها عن الله تعالى لما سبق مع اثبات ضدها على الوجه الاكمل. وذلك لأن فما نفاه الله تعالى
عن نفسه فالمراد به بيان انتفاء ثبوت كمال ضده. لا لمجرد نفيه لأن النفي - [00:34:01](#)
اليس بك مال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال. وذلك لأن النفي عدم والعدم ليس بشيء فضل عن ان يكون كمالا مسألة مهمة الصفات
التي جاءت منفيّة عن الله ليس المقصود مجرد الخبر والنفي. المقصود النفي - [00:34:21](#)

مع اعتقاد ان ضدہ ثابت لله على وجه الكمال. فانت لما تقول الله لا تأخذہ سنة ولا نوم. لا تأخذہ السنة لكمال قیومیتہ. لا تأخذہ النوم
لکمال فلا حظ لا تنفي فقط نفیا مجردا لان النسی المجرد عدم والعدم ليس بمدح الله - 00:34:41

انما ذکر المنفیات ليتمتّج بها. ها؟ ذکر المنفی لاماذا؟ ليتمدح بها. ذکر المنفی لاماذا؟ ليبین کماله سبحانہ وتعالیٰ. ما هو بس لمجرد
النفی. لم يلد لكمال صمدیته واحد ولم يولد لكمال احادیثه وصمدیته. ولم يكن له كفوا احد لكمال هدیته وصمدیته - 00:35:11
ما هو مجرد نفذه؟ نعم. قال ولان النفی قد يكون لعدم قابلیة المثل له فلا يكون كما نعم قد يكون مجرد النفی لعدم قابلیة المثل.
مثل الان ما نستطيع ان نقول جدار الجدار - 00:35:41

ما نستطيع ان نقول الجدار لا يسمع لان الجدار ليس قابلا للسماع والبصر. فاما قلنا الجدار لا يسمع هذا في محض ما استفادنا شيء لعدم
قابلیة المثل للسماع فإذا قلنا الله جل وعلا لا تأخذہ 00:36:01

نسیما مجردا ما استفادنا شيء. طیب الجدار لا تأخذہ سنة ولا نوم. هل هذا مدح؟ ليس مدحا. المدح لا تأخذہ شئتم ولا نوم لكمال حياته
وقيومیتہ. هنا جاء المدینی نعم. كما لو قلت الجدار لا يظلم - 00:36:21

وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا. كما في قول الشاعر ابینة لا يغدرون. يعني لما قال عز وجل ولا يظلم رب كاحد فيأتي
انسان ويقول هذا نفي محض الله لا يجوز عليه وصف الظلم. الله - 00:36:41

اما نفي علمنا ان المقصود اثبات کمال ضد الظلم. ما هو کمال ضد الظلم العدل؟ فالله موصوف بکمال تمام العدل وکماله يقدر ان
يظلم؟ نعم يقدر ان يظلم لكن لا يفعل لماذا لا يفعل لكماله سبحانہ وتعالیٰ؟ نعم - 00:37:01

اما في قول الشاعر وقد يكون العجز عن القيام به فيكون نقصاه كما في قول الشاعر قبیلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون
الناس حبة خردل. وقول الآخر لكن قومي وان كانوا ذوي - 00:37:21

ليسوا من الشر في شيء وانهانا. هذا نفي محض ما يربى به التمدح. نعم. مثل ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فنفي
الموت عنه. ونفي الموت. فنفي الموت عنه يتضمن يتضمن كما - 00:37:41

حياتي مثل اخر قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا. نفي الظلم عنه يتضمن کمال عدله مثل ثالث قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من
شيء في السماوات ولا في الارض - 00:38:01

فنفي العجز عنه يتضمن کمال علمه وقدرته. ولهذا قال انه كان عليما قديرا لان العجز سببه اما الجهل باسباب الايجاد واما قصور
القدرة عنه. فلکمال علم الله تعالى وقدرته - 00:38:21

لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن واكثر من کمال نعم الصفة السلبية
تتضمن اکثر من کمال. باعتبار تعلقه. فانت الان لو قال لك قائل لا تأخذہ سنة ولا - 00:38:41

لماذا؟ لو لو قال القائل لماذا؟ تقول لكمال حیائی. لكمال قیومیتی. لكمال قوته سبحانہ وتعالیٰ. العبد ما يستطيع الا ان
ينام. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة - 00:39:01

رابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وکمال فکلما كثرت وتتنوعت دلالاتها. ظهر من کمال الموصوف بها واکثر ولهذا كانت هذه القاعدة
عظيمة وهي ان صفات الثبوتية كلها صفات مدح وکمال. والقاعدة ان - 00:39:21

والکمال كلما كثر كلما ظهر کمال الموصوف کمال الممدود. هذا موجود حتى في المشاهدات فانت اذا قلت زید العالم الفرضی الفقیہ
الحافظ قاضی الداعی كلما كثرت الصفات الثبوتية كلما دل ذلك على کمالات في الموصوف کمالات في - 00:39:41

الممدوح ولذلك الصفات الثبوتية في الكتاب والسنة صفات مدح يتمدح بها الله عز وجل وهذه الصفات تدلنا على کماله سبحانہ
وتعالیٰ. فکلما كثرت هذه الصفات ها كلما عظم الکمال وتصور - 00:40:11

في الازهان. انت كل ما تسمع عن الله صفة كل ما يعظام الرب في قلبك. فانت لما تقول الله سميع بصیر علیم خبیر قادر قوي عظيم
جلیل حمید كل ما تذكر هذه الصفات - 00:40:31

كلما يعظام الرب في ذهنك. ولذلك الصفات الثبوتية كثيرة في القرآن. بخلاف الصفات المنفیة. صفات المنفیة قليلة لاماذا الصفات

المنفيه قليلة وهذه ايضا مسألة مهمة سأ يأتي في القاعدة الخامسة ان شاء الله نعم - 00:40:51

لو لهذا كانت الصفات والثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم. اما السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية الاولى بيان عموم كمالها كما في قوله تعالى ليس كمثله - 00:41:11

شيء ولم يكن له كفوا احد. الثانية نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. الثالثة دفع نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الامر المعين. كما في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما - 00:41:31

لابعين وقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لون الصفات الثبوتية كثيرة مقارنة بصفات المنفيه. صفات المنفيه قليلة. صفات السلبية قليلة والصفات السلبية تأتي في القرآن الكريم على ثلاثة انواع كما ذكر الشيخ. اولا - 00:42:01 تأتي على سبيل النفي المجمل. لماذا تأتي على سبيل النفي المجمل؟ لأن النفي المجمل يدل على عموم الكمال. النفي المجمل يدل على ماذا؟ عموم الكمال. فلما قال هل تعلموا له - 00:42:31

انت تقول لا اعلم له سبيلا. صار نفي مجمل. فدل على انه لا احد يسامي به في الاسم. فلما قرأ ليس كمثله شيء. جاء النفي مجملا ليس كذلكه شيء. فانت تعلم - 00:42:51

ان ذاته علي عن كل ذات فلما قرأت لم يكن له ولم يكن له كفوا احد علمت ان صفات الله عز وجل ليست لها كفنا لصفات المحدثات. لانها على وجه الكمال - 00:43:11

فهنا يأتي معنا فلا ترجعوا لله اندادا. فالنفي المجمل يدل على عموم الكمال. ها على احاديث على فردانية الكمال. ليس كمثله شيء لكمال فردانيته. لم يكن له كفوا احد تمام صمديته هل تعلم له سمية؟ لانه الله الواحد. النوع الثاني من الصفات التلبية - 00:43:31

السلبية تأتي نفيا لما ادعاه المدعون. هم. نفي من دعاه المدعى لما قال ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. هم. وما ينبغي. هذا نفي فهو رد على شبهة وردت. وهذا مثله ايضا دفع توههم نقص - 00:44:01

يمكن ان يسأل السائل او يتخيله متخيلا. لما قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام لما تقرأ هذه يمكن واحد يسأل يقول طيب بعد ستة ايام تعب ولا ارتاح؟ قال وما مسنا من لؤم - 00:44:31

مم ولقد خلقنا السماوات والارض بينهما في ستة ايام ها وما مسنا من لغوب من تعب ونصب. طيب ممكن انسان يتوهם الله خلق السماوات والارض يمكن خلقها هزا يتوهם متوجه فقال الله وما خلقنا السماء والارض وما - 00:44:51

لابعين ما خلقناها الا بالحق. اذا النفي قد يأتي لدفع توههم وقد يأتي لدفع في مقالة وقد يأتي عموما. صار عندنا ثلاث. العموم دفع المقالة دفع التوهם. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين - 00:45:11

ذاتية وفعالية ذاتية وفعالية. فالذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متصفها بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة. ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعيدين. الصفات الذاتية لو تذكرون قلنا لكم - 00:45:41

ضوابط منه ما الفرق بين الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية و فعل ما الفرق بينهما؟ الذاتية يوصف الله بها ولا يوصف بظدها هذا الفرق الاول لا تنسى هذا فمثلا انت تقول العلم ما هو ظد العلم - 00:46:01

القدرة ما هو ضد القدرة؟ العجز السمع ما هو ضد السمع؟ سمع. اذا الصفات الثبوتية يوصف الله بها الذاتية ولا يوصف بظدها. والاحظ. هذا الفرق الاول لا تنسى. الفرق الثاني ان - 00:46:21

صفات الذاتية الله جل في علاه موصوف بها ازواجا وابدا. والصفات الفعلية يفعلها الله متى شاء. الصفات الفعلية يفعلها الله في وقت معين. الفرق الثالث الصفات الذاتية لا تتعلق لها بالمشيئة. الصفات الذاتية لا تتعلق لها بمشيئة الله عز - 00:46:41

عز وجل. اما الصفات الفعلية فالله عز وجل يفعلها اذا شاء. فهي متعلقة هذه ثلاث فروقات لا تنسى. نعم. قال من الصفات الذاتية الشيخ ماذا اكتبها لانها اوضحت من الصفات الذاتية اكتب الحي الحياة الاحادية. الاحادية - 00:47:11

الفردانية نعم الصمديه نعم. الاوليه الى اخره. هذه واضحة جدا هذه الصفات الذاتية جلية جدا. نعم. قال والفعالية هي التي تتعلق بمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا فهو سبحانه وتعالى شاء ان يستوي العرش

بعد خلق السماوات والارض بقوله ثم ثم تفید الترتیب صح ولا لا؟ طیب متى ينزل؟ في الثالث الاخير من الليل اذا نعم. قال وقد وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام فان - 00:48:11

انه باعتبار اصله صفة ذاتية لانه باعتبار اصله لا تنسي الذي قلناه باعتبار اصله اي باعتبار انه صفة الكلام والذي يقابلها العجز فهذه صفة ذهب. فلم يأتي وقت لم يكن له قادرًا على الكلام. لأن العجز - 00:48:31

نقص الله لا يوصف به. الخرس عجز الله لا يوصف به. واضح؟ هذا معنى باعتباري اصل اما باعتبار احاديده ما المقصود باعتبار احاديده؟ اي يتكلم ويستكت يتكلم متى شاء مع من شاء اذا شاء - 00:48:51
كنت اذا شئت فهذه فعلية بهذا الاعتبار. نعم. قال لي ان الله تعالى لم ينزل ولا يزال متكلما. وباعتبار واحد الكلام صفة فعلية لأن الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء كما - 00:49:11

لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته. هذه مسألة مهمة الان انتبهوا ان الصفات الفعلية ها اذا تعلقت بالمشيئه فهي فعلية. الان لو سألك سائل الله عز وجل رزاق ازواجاً. تقول نعم اذا هي صفة ذاتية - 00:49:31

طيب يرزق من شاء اذا شاء كيف شاء. سويت فعل لاحظ ويقترب على من شاء. صح ولا لا ويضيق على من شاء. اذا يوصف الله بها وبضدتها. فصار الان السفن فعلية بهذا الاعتبار. بهذا الاعتبار فعليا - 00:50:01
فلا تنسي هذه القضية لكن لما تأتي انت الان تقول الاول الاخر من صفات الله عز وجل. الصمد من صفات الله عز وجل السيد الذي بلغ سؤدد في الكمال. الصمد الذي لم يلد ولم يولد. هذا ما له تعلق بالمشيئه. وابدا - 00:50:21

فهي صفة ذاتية محضة الفردانية صفة ذاتية محضة. وهذه الحياة صفة ذاتية محضة. نتبه لها نعم. قال وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراكتها ولكننا نعلم علم اليقين انه - 00:50:41

لا يشاء شيئاً الا وهو موافق للحكمة كما يشير اليه قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء يا الله ان الله كان عليماً حكيمـاـ. ان قال قائل لماذا لم يقسم الشيخ صفات الى ثلاثة ذاتية - 00:51:01

فعلية وذاتية وفعالية. الجواب لأن الثالث لابد ان يندرج تحت الاول باعتبار وتحت الثاني باعتبار. يجعله لتلك لا يصلح. وهذا من دقة تقسيمه رحمة الله. لأن القاعدة في التقسيم ان يكون المقسم نظيراً للمقسم - 00:51:21

ليس من درجا تحته لا باعتبار ولا كلية. واضح هذا؟ ومن هنا ندرك ان من قال من المنتسبين الى العلم من الخوارج او المتшибين بهم ان توحيد اربعة اقسام وجابوا توحيد الحاكمة لو سألناهم ما المراد بتوحيد الحاكمين - 00:51:41

ان قالوا ان العبد يجب عليه ان يتحاكم الى شرع الله فهذا داخل تحت العبودية توحيد العبادة. ان قال المقصود ان ان الحكم الا لله هذا داخل تحت الربوبية. فهم ما عرفوا معنى التقسيم ما يفهمون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:52:01

الله تعالى القاعدة السادسة يلزم في اثبات الصفات التخلص عن محظوظين عظيمين احدهما التمثيل والثاني التكليف هذه القاعدة قاعدة تحذيرية. القواعد الخمسة السابقة قواعد ايش؟ ها قواعد ثبوطية. هذه القاعدة - 00:52:21

قاعدة سلبية يعني احذرها نعم. قال فاما التمثيل فهو اعتقاد مثبت. اعتقاد مثبت ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل من صفات المخلوقين وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل. قد كان هناك طوائف مشهورة معروفة - 00:52:41

الممثلة ومنهم الهشامية بعد هشام الحكم الرافضي والسامية اتباع سالم الجوالقي. ونسبت الكرامية الى التشبيه. نعم. قال اما السمع فمنه قوله تعالى ليس كمثله شيء. قوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. قوله هل تعلم له سبب يا؟ وقوله ولم يكن - 00:53:01

انه كفوا احد. يعني الذين يمثلون لا عندهم عقل ولا عندهم سمع. اما العقل فلا يمكن ان يسوى العاقل بين شيئين مختلفين لمجرد كون شيئين موجودين يعني القلم موجود وانا موجود. القلم مخلوق وانا مخلوق. فلكون القلم مخلوق وانا مخلوق. القلم موجود وانا موجود. فهل هذا معناه اني - 00:53:31

مثل المخلوق مثل القلم هذا لا يقول به عاقل فظلا عن الدين. هذا لا يقول به صغير صغار الأطفال لو قلت له اذا مثل القلم يقول انت مجنون؟ كيف انت مثل القلم؟ لو قلت القلم مثلي يقول ايش؟ ايش فيك؟ خير اين - 00:54:01

عقلك صح ولا لا؟ ادعاء الممثلة ان الله موجود والمخلوقات موجودة فاشتراكمها في الوجود يلزم منه اشتراكمها في الصفات هذا من سفة عقولهم ومن سخف عقولهم. اما النص كالنصوص واضحة ليس - 00:54:21

كمثله شيء قلنا الكاف على بابه والمثل بمعنى الذات ليس كذاته شيء. ها ليس ايش ما في شيء زايد في الآية. بعض الناس من المفسرين يقول لك كاف زايد لا ما في زايد. المثل يأتي بمعنى المثل ويأتي بمعنى الصفة ويأتي - 00:54:41

معنى العين يأتي بمعنى الشخص ويأتي بمعنى اذا المقصود ليس كمثله شيء ليس ك الشخص شيء ليس كعينه شيء ليس كوصفه شيء. ممكن. هذه واظحة. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ المفارقة واضحة بين الخالق - 00:55:01

المخلوق. هل تعلم له سميا؟ لا. اذا المفارقة جلية. ولم يكن له كفوا احد اي في الصفات. مفارقة جلية لا يجعلوا لله اندادا. نعم، قال واما العقل فمن وجوه. الاول انه قد علم بالضرورة ان بين - 00:55:21

المخلوق تباهنا في الذات وهذا يستلزم ان يكون بينهما تباهن في الصفات لأن صفة كل موصوف تلقي. اين علم بالضرورة تباهن بين الخالق والمخلوق. لو لم يكن الضرورة العقلية في التباهن الخالق والمخلوق الا ان - 00:55:41

مخلوقة يجد اضطرارا انه له واجدا هذا التباهن في حد ذاته كافي لأن هناك فاعل وهناك مفعول هناك خالق هناك مخلوق هذا التباهن في حد ذاته ضرورة عقلية. نعم. كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباينة في - 00:56:01

فقوة البعير مثلا غير قوة الذرة النمل الصغيرة. فإذا ظهر التباهن بين المخلوقات مع واشتراكها في الامكان والحدث فظهور التباهن بينها وبين الخالق اجل واقوى. الثاني ان يقال كيف يكون رب - 00:56:21

الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاتة للمخلوق المربوب الناقص المفتقر الى من يكمله؟ وهل اعتقاد ذلك الا لحق الخالق فان تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصة. هذه قاعدة عقلية. تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقص - 00:56:41

كما قال الشاعر ان قيل ان السيف امضى من العصى. مجرد القول ان السيف امضى من العصا ينزل من قدر السيف. فكيف اذا قال القائل السيف كالعصا مسكونة. ثم ايضا مسألة مهمة ايها الاخوة - 00:57:01

ينبغي ان نتنبه لها. رب الخالق الكامل من جميع الوجوه لا يمكن ان يكون مشابها في صفات للمخلوق المربوب لا يمكن ضرورة. هذى مسألة مهمة. لماذا؟ لاحظ الان. لانه لو - 00:57:21

كان هناك تشابه ولو في وجه من الوجوه بين الخالق والمخلوق لاشتبه الامر من تعبد؟ فهو فانت تقول في شباً بين الخالق والمخلوق من تعبد؟ يشتبه ولا ما يشتبه؟ يشتبه - 00:57:41

ما تعرف من تعرف ما تعرف اين الخالق المخلوق لأن انت تقول في شبه ولو في وجه من الوجوه اذا قلت قوة المخلوق كقوة الخالق اذا من الخالق له؟ قواهما سوا ان قلت ذات المخلوق ذاتات الخالق اذا من الخالق - 00:58:01

سوا. ان قلت علم المخلوق اي شيء تجبيه تقول هو مثل الخالق فالان يشتبه. من المخالف؟ واضح؟ لذلك تشبيه يبطل الفردانية. يبطل التوحيد الالوهية. انتبهوا. ولذلك عامة شوامة شرك المشركين سببه التشبيه. انتبه لهذا الكلام. عامة شرك المشركين سببه ايش - 00:58:21

اليهود يظنون ان الله مثل يعقوب. لذلك في توراتهم المحرفة ان يعقوب صارع الله. فيعقوب غالب الله. ما ما اذا كان ها اذا كان ربهم مغلوبا اذا يعبدون يعقوب يعبدون الاحبار والرهبان - 00:58:51

اذا كان عندهم ان الله مثل عيسى فيعبدون عيسى. فلذلك انتبه التشبيه باطن مناقض لتوحيد الالوهية. لانك اذا شبها فانت ما تعرف اين الخالق. لذلك الله سبحانه وتعالى في اول اية - 00:59:11

في التوحيد العبادة ماذا قال؟ فلا يجعلوا لله ند اشتبه عليك المعبد هذه قضية مهمة نعم. قال الثالث اننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في - 00:59:31

والكيفية فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل وله قوة ليست كففة الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه قوة وهذه قوة. وبينهما تباين في الكيفية والوصف. فعلم بذلك ان الاتفاق في الاسم لا - 00:59:51

يلزم منه الاتفاق في الحقيقة هذه قاعدة احفظها الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة. لا يلزم منه الاتفاق في كيفية الصفة. اضرب المثال انت لك وجه صح ولا لا؟ ها؟ طيب الكتاب له وجه. هل وجه الكتاب مثل وجهك؟ الارض له - 01:00:11

هل وجه الارض مثل وجه الكتاب؟ البيت له وجه ووجه الدار. العرب يقول وجه الدار كوجه آآك وجهك انت الطير له وجه هذا وجهك انت مثل وجه الطير؟ النملة لها وجه؟ فالاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في حقيقة ايش - 01:00:31

المسمي حقيقة الوصف نعم. قال والتشبيه كالتمثيل وقد يفرق بينهما بان التمثيل التسوية في كل والتشبيه والتسوية في اكثر الصفات لكن التعبير بنفي التمثيل اولى لموافقة القرآن ليس كمثله شيء - 01:00:51

واما التكثيف فهو ان فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات القاصر ان الشيخ ذكر ان تمثيل التسوية في كل الصفات. يعني انت لما تقول هذا مثل هذا. لاحظ الان هل - 01:01:11

يلزم لما تقول هذا مثل هذا ان يكون في كل شيء ولا يمكن ان يكون في وجه من الوجود؟ فانت لما تقول مثلا زيد كالاسد كاف ايش تفسيره؟ مثل الكاف للتمنثيل في لغة العرب. فلما تقول زيد كالاسد - 01:01:31

شبّهت بوجه من الوجوه ليس في كل الوجوه. لذلك الان لو قلنا على قول الشيخ رحمة الله التمثيل التسوية في كل الصفات معناها لو ان الانسان سوى ومثل في بعض الصفات ما دخل في الاية. صح ولا - 01:01:51

لانه لا يقول ليس كمثله شيء وهو ما قال ان الممثل الذي بث انه مثل الله في كل شيء انما قال هو مثل الله في وجه من الوجوه فعلى قول الشيخ يلزم انه لا ضير عليه لكن ليس هذا مراد الشيخ قطع لذلك انا اقول - 01:02:11

التمثيل اخص من التشبيه. ها؟ من وجه من فالان حينما انت تقول ليس كمثله شيء انت نفيت وصية الذات لاحظ هذا وجه. ولما تقول ليس كمثله شيء على الاطلاق فانت نفيت المعنى العام - 01:02:31

والقاعدة ان نفي العام يلزم منه نفي الاخص. نفي العام يلزم منه ايش؟ نفل خاص. لعل هذا الشيخ لما قال التمثيل التسوية في كل الصفات والتشبيه التسوية في اكثر الصفات. فلما نفي العام يلزم منه النفي الاخص - 01:03:01

وهذا وجه دقيق نعم لا هذا ما يسمى تشبيه بقدر المشترك ليس تشبيه. القدر المشترك في المعنى ما له علاقة في التشبيه. انا اضرب لك مثال الان العلم اقطعه عن النظافة لا تضييه لاحظ. العلم من حيث هو. هذا العلم اذا قطعته عن الاضافات - 01:03:21

يسمي القدر المشترك. ثم اضفه علم النملة بكيفية التخزين. لاحظ علم الدب في كيفية التخزين. علم الانسان في كيفية التخزين. علم الجان في كيفية التخزين علم الملك بخزائن الله. علم الله بخزائنه. ما في وجه للتشبيه ابدا. فالقدر المشترك من معنى - 01:03:51

ادراك المعنى العلمي لا يلزم منه بعد الاظافة انه ها الا فهم المعنى وليس معناه ان هذا العلم كهذا العلم. نعم لكن هو علم بمعنى نفي الجهل. نعم. قال واما التكثيف فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات الله - 01:04:21

على كذا وكذا من غير ان يقيدها بمماطل. وهذا اعتقاد وعلى هذا فكل لاحظ كل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا. نعم. قال وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما. قوله ولا تقف ما ليس لك به - 01:04:41

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا. قال ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات ربنا لانه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كيفيةها فيكون تكثيفنا قفوا لما ليس لنا - 01:05:11

به علم وقولا بما لا يمكننا الاحاطة به. انتبه لهذه اهل السنة يعتقدون ان صفات الرب لا كيفية لكن هذه الكيفيات لا يمكننا العلم بها. لان الله غيب ولم يخبرنا كيف صفاتاته فلا نستطيع ان - 01:05:31

فتذكروا قصة من؟ قصة الامام اسحاق ابن راهوي رحمة الله. دخل على جدنا الامير ابن طاهر فقال اصلاح الله وقد وشى الواشون الى الامير بن طاهر وكان محبا للسنة ان الامام اسحاق يرى التشبيه - 01:05:51

فاراد الامام ان يتتأكد وقد قدم من بغداد الى آآ الامارة والدولة فاستقبله العلماء والوزراء وعلى رأسهم امير فاول ما دخل قال له الامير

اصلح الله الشیخ. ان رسول الله اختبار صعب. ان - 01:06:11

رسول الله صلی الله علیه وسلم اخبرنا ان الله ينزل کيف ينزل. فلو قال ينزل کذا وكذا لكان مشبها. ولو قال لا ينزل لكان معطلة وللأمير رجل سني يعرف فقال الامام اسحاق مباشرة اصلاح الله الامير - 01:06:31

اخبرني کيف ذاته اخبرك کيف نزوله. بس. ما يمكن لانسان ان يدرك کيفيات صفات الله لماذا؟ لانه لا يدرك کيفية ذات الله عز وجل. وهذه مسألة مهمة الان. لو قال لنا قائل - 01:06:51

لو قال لنا قال الان سأضرب لكم مثال جاء ولم نضف فعل المجيء وصفة المجيء الى احد. کيف جاء؟ من هو؟ شف ما نستطيع ان نعرف کيف نعرف انا جاء بدليل ترجم معنى جاء بالانجليزي. کم بالفارسي ومان - 01:07:11

رغلة بالتركي مثلا فنحن نعرف معنى کم جاء صح ولا لا؟ لكن کيف جاء؟ نقول لحظات من حتى نعرف کيف؟ فان قال او بسملة. جاء القطار کيف جاء على رجلين؟ على ايش؟ حديث قضيب الحديث - 01:07:41

مباشرة لن يخطر ببالنا کيفية اخرى. فان قال جاءك الباخرة. يعني على قضيب الحديد؟ لا. في البحر صح؟ فان قال جاء البعير الاربع. فان قال جاءت الحية زحفا. لماذا تغيرت الكيفيات؟ بتغير - 01:08:01

فاعلي فان قال جاء الملك جبريل شلون جاء؟ ما نعرف ليش ما نعرف؟ لان ما نعرف کيف ذات جبريل نقول له تعال اخبرني کيف ذات جبريل؟ اخبرك کيف مجيء جبريل؟ انتبهتم لهذا ولا لا؟ هل جبريل يأتي - 01:08:21

عموديا افقيا هل يأتي باجنحته يرفف؟ او يأتي يركب المعارض منى لماذا لا نعرف؟ اولا لان ذات جبريل غيب عنا ثانيا لم يأتي عندنا دليل. فاذا كنا لا نعرف کيف مجيء جبريل؟ فكيف نعرف مجيء الرب عز وجل؟ ما يمكن. المسألة واضحة ولا لا؟ لذلك اذكر من النكات العجيبة ان - 01:08:41

رجل مشبها جاء الى رجلا من ائمة اهل السنة. فقال له کيف تثبت الصفات وتقول بدون تمثيل فقال له هل تثبت لجبريل اجنحة؟ قال نعم. قال کم جناح؟ قال ست مئة. قال کيف ركبت - 01:09:11

فتحيل الرجل ما عرف کيف يقول. کيف ركبت له ست مئة جناح؟ کيف مركب عليه نحن عاجزون عن ادراك کيفية اجنحة جبريل ست مئة جناح کيف ركبت. الجناح الواحد يسد الافق. کيف - 01:09:31

ما نعرف حق حق ثابت کيف؟ لا نعلم اذا صفات الله حقيقة ثابتة بلا کيف؟ لماذا بلا کيف نعلمه لكن الله يعلم سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا النظر الى وجهه جل في علاه. الانسان لما يقرأ هذه الصفات - 01:09:51

كما لا يشتق الى رؤيته سبحانه وتعالى. نعم. قال واما العقل فلان الشيء لا تعرف کيفية صفتة الا بعد العلم بكيفية ذاته او العلم بنظيره المسؤول له او بالخبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق وكل هذه الطرق - 01:10:11

فوق منتفي هذه الطرق وكل هذه الطرق احسن الله اليكم. منتفية في کيفية صفات الله عز وجل فوجب تكييفها قال وايضا فانه قال لك رجل من الهند ها انتم تعکلون التمر - 01:10:31

ایش شجرة التمر؟ فقلنا له هذه شجرة التمر وبالاشارة عرف لاحظ اذا کيف يمكن العلم بكيفية الشيء بالاشارة؟ طيب ما وجدنا نخلة؟ قلنا له لك النخلة فوصفناها له ما عرف مع انا وصفناه ما عرف فقلنا له - 01:10:51

شجرة نظيرة للنخلة. تعرف شجرة جوز الهند؟ قال نعم. قلنا النخلة مثل شجرة جوز الهند الا ان بينها فروقات کيت وکيت قال الان عرفت. اذا کيف العلم ما هي طرق العلم بالکيفيات - 01:11:21

طرق العلم بالکيفيات اما المشاهدة. هذا واما النظير المساوي. واما الخبر يصف لك کيف کيف؟ فاذا انتفت هذه الطرق الثلاث انتفى العلم بالکيفية. انتفى العلم بالکيفية وانا سأضرب لكم مثال بسيط جدا احدا منكم رأى ابي رحمه الله ما احد يذكر هل - 01:11:41

تستطيعون تخيلوا وجهه طوله عرضه صعب كل الذي ستقولونه تخرص وظن وتخمين مع انه بشر مثلنا لكن لا نستطيع. لماذا لا نستطيع؟ لانه لاحظ لم تروه ولم ابين لكم وهو يشبه من؟ فما عرفت نظيره ولم ابين لكم الصفات فما عرفت. کيف عرفنا صورة النبي

صلى الله عليه - 01:12:11

من وسط الصحابة ولا لا؟ من وصف الصحابة عرفنا صفة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال له فاننا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى. ان اي كيفية تقدرها في ذهنك فالله - 01:12:41

هو اعظم واجل من ذلك. ولذلك يقول العلماء كل ما جاء في الخيال فهو فوق ذلك ذو الجلال والاكرام. ما يمكن يتخيله عبد ساстрاب لكم مثال. هل يمكن لعبد ان يتخييل ما في - 01:13:01

في الفردوس الاعلى؟ قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ولا خطر على قلبها هذا في الجنة. فكيف انت الان تقول انا تخيل ان الله كذا وكذا ما يمكن. هذا تخرص تطور نعم - 01:13:21

ه؟ اي نعم كل ما جاء في الخيال فالله فوق ذلك ذو الجلال والاكرام قال واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا فيها لانه لا علم لك بذلك. تخرص - 01:13:41

ظنون اوهام خيالات. نعم. قال وحينما ساصبح حين اذ الذي يتخرص بالكيفيات صفات الله يشابه المشركين لأنهم يزعمون الاله متخرص متوهمة كاذبة ومن هنا نفهم معنى قول نعيم ابن حماد وغيره من اهل العلم الذين قالوا من شبه الله بخلقه فهو مشرك. يعبد صنما ليس - 01:14:01

شيء متخيل لما تتخييل معناهه صار واقع عندك. ومن نفي الصفات فهو ملحد. نعم. قال وحينئذ يجب الكف عن التكليف تقدير بالجنان او تقرير باللسان وتحرير بالبيان. ولهذا لما سئل ما لك رحمه الله عن قوله تعالى - 01:14:31

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق رحمه الله برأسه حتى علاه الرحضة ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الاستواء غير مجهول - 01:14:51

المعنى فكل عربي يفهم معنى استوى مثل ما قلنا في معنى جاء كل عربي يفهم معنى جاء واما لم يكن اعرابيا ترجم له معنى جاء ولا لا؟ طيب اذا استواء غير مجهول المعنى لكن كيف استواوه غير معقول؟ بالنسبة لنا - 01:15:11

الايمان به واجب اي باستواء الله على عرش والكيف غير معقول. نعم. قال وروي عن شيخه ربيعة ايضا غير مجهول والكيف غير معقول. هذه الكلمة السلفية رويت عن ام سلمة. رويت عن ام سلمة - 01:15:31

وروي عن ربيعة وروي عن الامام مالك فهي كلمة سلفية متواترة. نعم. قال وقد مشى اهل العلم بعدهما على هذا الميزان واما كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع. فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعى. فوجب - 01:15:51

خفوا عنه فالحذر الحذر من التكليف او محاولته فانك ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها وان الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزواتك. فالجأ الى ربك فانه معاذك. وافعل ما امرك به فانه طببك. قال الله - 01:16:11

تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العليم نعم اخر قاعدة. القاعدة السابعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل. الساعة ثمان بين خلص؟ لما نقرأ الترمذى الساعة تسعة ونص نخلص ان شاء الله. ها؟ ما يخالف اليوم - 01:16:31

طاعة زيادة. ليس؟ الساعة ثمانية وخمسة. لا ما اخذنا لا تبالغ. خلنا يا خال. خلني ارتاح انا. انا عندي صوت مرتاح معакم ليش انتوا ما انتوا مرتاحين معى؟ ها؟ نعم. قال صفات الله تعالى توقيفية كلما مجال للعقل - 01:17:01

فيها فلا نثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته؟ قال الامام احمد ورحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث - 01:17:21

انظر القاعدة الخامسة في القاعدة الخامسة في الاسماء. يعني الان صفات الله توقيفية ما معنى هذا الكلام؟ معناه لا يجوز ان تتصف الله بصفة او ان تضيف اليه فعل لم يرد في الكتاب والسنة. من باب الصفاتية من باب - 01:17:41

شي ثان يعني مثلا نحن نعلم ان هناك افعال جاءت في الكتاب والسنة فنثبتها. لكن لو جاءنا انسان وقال ان الله يضرب العبد نقول لحظة وين جاء يضرب؟ ما يجوز ان تضيف الى الله فعل لم يأتيها - 01:18:01

واضح؟ لو جاء انسان وقال مثلا ان الله عز وجل يفرق الكافرين نقول نعم هذا جاء وين؟ في اغراقه لفرعون. صح ولا لا؟ فما جاء

نثبته وما لم يأتي نتوقف فيه - 01:18:21

فإن كان معناه صحيحاً نزيده على الخبرية لا على صفتية. نعم، قال ولدالله الكتاب والسنّة على ثبوت الصفة ثلاثة أوجه شيء مهم كيف نعرف الصفات؟ مثل ما قلنا كيف نعرف الأسماء تذكرون؟ الان كيف - 01:18:41

الصف أن هذه صفة لله هناك ثلاثة أوجه الاول التصريح بالصفة كالعزّة والقوّة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها. نعم. وهذا جاء في القرآن. ها جاء العزّ القوّة الرحمة البطش وجه اليدين نعم. الثاني - 01:19:01

تضمن تضمن الاسم لها نعم. فكل اسم متضمن لصفته. هذه المصدر الثاني من مصادر الصفات مثل الغفور متضمن للمغفرة والسميع والسميع متضمن للسمع ونحو ذلك. انظر القاعدة الثالثة في - 01:19:21

اسمع. الثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش. والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفضل بين العباد يوم يوم القيمة والانتقام من المجرمين. الدال عليها على الدال عليها على الترتيب قوله تعالى - 01:19:41

الرحمن على العرش استوى. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا الحديث. وقوله الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وقوله انا من المجرمين منتقمون. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:20:01

الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:20:31